قبله يلقى في كفن العقوبة ويدفن في ارض العقوبة رواه مسلم
وكذا احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي **الرابع**
والعشرون عن ابي ذر الغفاري كما في نسخة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي اي يرويه كما في نسخة
وفي اخرى فيما روى عن الله عز وجل وفي نسخة عن الله تعالى
وفي اخرى عن ربه والمعنى روينا عنه انه روى عن النبي عليه السلام
ما يأتي من الكلام حال كونه مندرجا في جملة الاحاديث القدسية التي
يرويها عنه سبحانه انه قال والفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن
انه اللفظ المنزل للاعجاز بواسطة جبرئيل عليه السلام والقدسي
اخبر الله نبيه معناه بالالهام او المنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
امته بعبارته عن ذلك الكلام فلا يكون معجزا ولا متواترا كالقرآن
وقال الطيبي فضل القرآن على الحديث القدسي انه نص الكهي
في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة الملك غالبا لان المنظور
فيه المعنى دون اللفظ وفي التنزيل اللفظ والمعنى منظوران
يا عبادي الخطاب مع الثقلين لاختصاصهم بالتكليف
في الامور وبتعاقب التقوى والفجور ويؤيده ان فضل الخاطبين بالامر
والجن ويحتمل ان يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة
والثقلين ويكون ذكر الملائكة معلوما مدرجا في قولهم وجنكم لشمول الاجتناب لهم ثم توجه الخطاب نحوهم لا يتوقف على صدور الفجور منهم
ولا على امكانه لان كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير اني حرمت
الظلم على نفسي التحريم لغة المنع بشبه تنزه عن الظلم باحتراز
المكلف عما نهي عنه والمعنى تعاليت وتنزهت عن ان اظلم احدا
بان اعذبه بلا ذنب او اضيع اجر محسن مع انه لا يجب على شئ لكني
حكيم في كل باب فانزه نفسي عن زيادة عقاب او نقص ثواب
والمراد بالنفس الذات وجاء اطلاقه عليه في حديث هذا وفي

قوله

قوله عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
فقول شارح لا يطلق على الله الا على سبيل المشاكلة مدفوع
مع انه لا مقابلة في هذا الحديث ايضا واغرب ابن حجر حيث
اقره وقد المشاكلة بقوله فان معناه حرمت على نفسي فنفوسكم
بالاولى مع ان المشاكلة محلها الكلمة الثانية لا الاولى واما قوله لا يجوز
اطلاق النفس عليه سبحانه لانها تشعر بالتنفس فسلم لكنا نقول
يجوز اطلاقها من حيث انها ماخوذة من النفاسة لا من النفس بفتح
الفاء فهنا اعتباران مختلفان كالشئ فانه باعتبار معنى المفعول
يجوز اطلاقه عليه سبحانه ومنه قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير
واما باعتبار معنى الفاعلي فيجوز ومنه قوله تعالى قل اي شئ اكبر
شهادة قل الله واما ابهام شمول قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
مع كون المراد كل متنفس فمدفوع بما علم استثناؤه سبحانه قطعا
بالعقل والنقل ومنه قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فلا
يخطر هذا الوهم بالبال والله اعلم بالكمال هذا ولقد بالغ بعض المانعين
وتكلف في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك بجعل الخطاب
راجعا الى عيسى على ان الاصل ولا اعلم ما فيها ثم اوقع الظاهر موقع المضمر
فصار معناه ولا اعلم ما في نفسك وتعسفه مما يخل به السمع السليم
ويدفعه الطبع المستقيم وقال المعنى اي تقدست عنه فالظلم مستحيل في
حق الله تعالى لانه مجاوزة الحد والتصرف في غير ملكه وهما جميعا
محال في حق الله تعالى انتهى اولا نه وضع الشئ في غير موضعه وهو
محال الصدور عن حكيم عليم فيما قد ورد تبرئة فانه قيل قد نفى الله عن
نفسه الظلم بقوله وما ربك بظلام للعبيد على سبيل المبالغة وذلك
يوهم ثبوت اصل الظلم كما توهمه بعض الشراح وقال متصور فيه
لكنه لا يفعل جدا لامنه وتنزها عنه فالجواب ان يقال صفات الله
بلغت غاية الكمال ونهاية الجلال فلو اتصف بالظلم لكان عظيما